فيكون الامر للندب والقعود لبيان الجواز قال زين العرب القيام لها مكروه
عند الجمهور وانفرد باستحبابه صاحب التتمة للاحاديث الصحيحة
فيه قال الجمهور تلك الاحاديث منسوخة ويقولوا هذا ما وعدنا الله ورسوله
وصدق الله ورسوله اللهم زدنا ايمانا وتسليما ويستكثر ويكثر من التسبيح
التهليل على سبيل الاخفاء خلف الجنازة ولا يتكلم بشيء من الدنيا ولا يضحك ولا ينظر
الى الجوانب يمينا وشمالا فان ذلك يقسي القلب ويقول الله اكبر الله اكبر اشهد
ان الله يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان من تعزز بالقدرة والبقاء وقهر
العباد بالموت والفناء ولا يرفع صوته شيء من خلفها فانه يشبه يوم الحشر وقد قال
الله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن اى سكنت وذلت وخضعت ووصف الاصوات
بالخشوع والمراد اهلها وذكر في شرح الوقاية انه يكره رفع الصوت بالذكر
وقراءة القران في تشييعها لان فيه موافقة اهل الكتاب ويجعل الجنازة نصب
العين وقد يضم صاده وهو في الاصل ما نصب ليعبد من دون الله والمراد ههنا انه
يجعل الجنازة منظورة ومتوجها اليه كانه منصوب بين عينيه فانها عظة مصدر
وعظ كعدة من وعد اى موعظة وعبرة وتذكرة ولهذا قال ابو حنيفة المشي خلف
الجنازة احب وقال الشافعي رحمه الله المشي امامها افضل لانهم شفعاء والشفيع يتقدم
في العادة ويكان كبرا النساس يشهدون الجنازة فيظلون بفتح الظاء من باب علم
يصيرون محزونين ايام بحيث يعرف ذلك الحزن فيهم ويظهر من سيماهم ومن
الاسراع بالجنازة ففي الحديث اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها
اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم [illegible] سعيد رضي الله عنه
عليه السلام اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة
قدموني وان كانت غير صالحة قالت يا [illegible]
ولو سمعه صعق اى غشي عليه وقيل اى مات [illegible]
اى يا ويلي [illegible] يقال عند العقاب [illegible]
فيكون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عند رجليه [illegible] ان يستقبل الرجل [illegible]
الحديث ان بين يدي الكافر شيطان بيده شواظ من النار الشهاب شعلة
ساطعة [illegible] بصعقين وشهبان [illegible] وحسبان [illegible]

بضم الحاء ذكره في الايمان ومن السنة في الصلوة على الميت تخليص الدعاء
له بالخير والفلاح اى النجاة عن العذاب والمكاره عن ابي هريرة رضه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء اى
ادعوا له دعاء بالاخلاص والاعتقاد كذا في شرح المصابيح ويشفع له
ويقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه ان كان ذا هفوات
بالفتح اجمع هفوة بالفتح والسكون وهي الزلة يعني ان كان الميت عاقلا
بالغا لان الظاهر لا يخلو عن الزلة واما ان كان غير بالغ فيدعو النفسه ويقول
اللهم اجعله لنا فرطا اللهم اجعله لنا ذخرا اللهم اجعله لنا شافعا مشفعا
قوله فرطا اى خيرا يتقدمنا وقدم تفصيله ويتبرك به في اخر عهده ان كان
الميت صالحا وينوي في خلال التخليص والشفاعة ويتبرك توديع المرتحل
الى دار البقاء وفي الحديث ان اول ما يجازى به العبد مجازاة ان يغفر له
على صيغة المجهول لمن عهد جنازته ويستحب ان يكون عدد المصلين
عليه اربعون رجلا ففي الحديث ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون
رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه شفيعا اى قبل شفاعتهم
في ذلك الميت في القنية لو كان القوم سبعة يصفون ثلثة صفوف يتقدم واحد
للامامة وخلفه ثلثة وخلفهم اثنان وخلفهما واحد قال النبي عم من صلى عليه
ثلثة صفوف غفر له انتهى والسنة ان لا يرجع حتى يفرغ من دفنه ففي الحديث من
صلى على جنازة فله قيراط قال في شرح المصابيح قيل نصف دانق وهو بفتح النون
وكسرها سدس الدرهم صرح به في الصحاح وقيل نصف عشر دينار في الاكثر وعند
اهل الشام جزء من اربعة وعشرين وقد يطلق على بعض الشيء كما هو ههنا